أثر أسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية في تنمية القدرة اللغوية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

Impact of the Syntactic and Semantic Explication of the Quranic Texts on the Language Development for the Preparatory Literature Students

م.د. نعيم خليل عبود
Lectur. Dr. Na`Aem Khalil `Abud

أثر أسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية في تنمية القدرة اللغوية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

Impact of the Syntactic and Semantic Explication of the Quranic Texts on the Language Development for the Preparatory Literature Students

م.د. نعيم خليل عبود المحترم
مديرية تربية محافظة بابل

Lectur. Dr. Na`Aem Khalil `Abud
Education Directorate of Babylon

drnaeemabood@gmail.com

تاريخ التسليم: ١٧/ ٩/ ٢٠١٨
تاريخ القبول: ٦/ ١/ ٢٠١٩

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر توضيح المستوى النحوي والدلالي للنصوص القرآنية في تنمية القدرة اللغوية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .

اختار الباحث قصدياً إعدادية الإمام علي ﷺ للبنين ، واختار عشوائيا شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة ، وبلغت عينة البحث (٦٥) طالباً ، بواقع (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية و (٣٣) طالباً في المجموعة الضابطة .

وبعد تحديد المادة الدراسية التي ستدرَّس في أثناء مدة التجربة ، صاغ الباحث أهدافاً سلوكية للموضوعات فكانت (٣١) هدفاً سلوكياً .

أعدَّ الباحث خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها، واستمرت مدة التجربة (٨) أسابيع وانتهت بتطبيق اختبار تنمية القدرة اللغوية، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: المستوى النحوي، المستوى الدلالي، النصوص القرآنية، القدرة اللغوية.

Abstract

The present research aims at identifying the effect of clarifying the grammatical and the semantic levels of the Qur'anic texts in developing the linguistic ability of the fifth secondary school students of literature. Here the researcher intentionally chooses the Imam Ali Secondary School for Boys and randomly selected the A section to represent the experimental group and section B to represent the control group. The sample of the research consists of 65 students, 32 students form in the experimental group and 33 students form in the control one. After determining the study material to be studied during the period of the experiment, the researcher formulated behavioural objectives for the subjects as the objectives become 31 ones. Further , the instructional plans are set to the subjects to be taught during the trial period which lasts eight weeks and ends with the application of the development of the linguistic ability test. After analyzing the results, the study finds the superiority of the experimental group on the control group.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث :

لا يماري احد في مدى سلامة الرأي القائل : إنَّ الواقع التدريسي للغة العربية ينبئ عن تدهور وضعف ونفور ، فإذا استمعت الى اللغة العربية في كثير من المحافل الدراسية ، وتأملت كيفية تعامل الطلبة معها ، فسوف تقرع أُذنيك أصوات ملحونة ، مشوهة ، مضطربة في نطقها وصيغها وقواعد نظمها ، إذ يأتي الكلام في جملته ركيكاً ، ناشزاً ، نائياً ، عن سنن العربية وثوابتها . (بشر : ١٩٩٩، ١٢٠- ٢٤٠) .

وقد لا نعدو الصواب لو قلنا إنَّ ثمة ضحالةً في الأسلوب ، وفقراً لغوياً في الصياغة وثمة تناقضاً في طرح الأفكار واضطرابها وافتقارها إلى الترابط ، والإقناع، والمنطق ، فضلاً عن عدم الدقة في اختيار الكلمات ودلالاتها ، وكثرة الأخطاء الفاحشة في بناء الجمل وصياغتها (الشنطي :٢٠٠٣ ، ٢١٢ -٢١٣).

إذن ، اننا نشكو أزمةً لغوية حادة على الصُعُد جميعها : تنظيراً وتعليماً نحواً وصرفاً ، أدباً وبلاغة ، تأليفاً وتوثيقاً ، ابداعاً ونقداً ، فقد عدت لغتنا مضطربة بعدد غير قليل من أبنائها ، مما جعلها تعاني إشكاليات تتجلى كل يوم في مستوى الخطاب اللغوي الركيك . (علوي : ٢٠٠٧، ٥٨) .

ويرى الباحث ان للمشكلة اللغوية عوامل كثيرة متنوعة منها الطريقة التدريسية، فقد أسهمت إسهاماً فاعلاً ومؤثراً في شيوع هذا الضعف والاضطراب والركة ؛لأنها آثرت الركون إلى الجمود والاستظهار والتلقين ولم تكسب الطالب ثراءً لغوياً

، واقتداراً معرفياً ، ولم تؤسس مهارة وملكة ولم تُنمِّ فيه ذوقاً أدبياً رفيعاً .

وقد ذهب أحمد مطلوب إلى أنَّ الطرائق التدريسية المتبعة لا تهذب ذوقاً ، ولا تُصقل لساناً ، ولا تعلم لغة ، وإنّما تُنفر المتعلمين من دراسة القواعد النحوية التي ما ضاق النشء الجديد بها إلاّ حينما عقَّد النحاة قواعدها وساءت طرائق تدريسها . (مطلوب ، ٢٠٠٣ ، ٤٣٠) .

وممّا يعزِّز شعور الباحث بضعف الطلاب وقصورهم في فهم القواعد النحوية فهماً راسخاً ، ما توصلت اليه الدراسات السابقة ، ومنها على سبيل المثال : (دراسة طه والدليمي ، ١٩٨٩) ، و (دراسة كامل الدليمي ، ١٩٩٣) و (دراسة حمادي ، ١٩٩٧) ، و (دراسة الغريباوية ، ٢٠٠٧) .

بناءً على ما تقدم يرى الباحث أنّ استعمال أساليب تدريسية حديثة متجددة تجعل الطالب ايجابياً لا متلقياً سلبياً ، لذلك ارتأى اجراء دراسة عنوانها (أثر أسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية في تنمية القدرة اللغوية لدى طلاب الصف الخامس الادبي) .

ثانياً : أهمية البحث :

لقد شرّف الله سبحانه وتعالى اللغة العربية وكرّمها بالقرآن المبارك ،إذ سُحِرَ العرب بجمال القرآن الكريم وبُهِروا بروعته ، وحُسن بيانه ، ووقفوا على جزئياته البلاغية واستعذبوا نوادره واستعمالاته في فن القول ، مما شكل عندهم ذائقة لغوية متأصِّلة ، وأمدّهم بحاسة نقدية متمكنة فأخذوا ينهلون من فيض عذوبته اللغة والفكر والحكمة . (الصغير : ١٩٩٤ ، ٤٤) ففي العربية مساحة واسعة للتعبير عن المعنى ، فقد يؤتي بالعبارة الواحدة محتملة لأكثر من معنى ، وهذه المعاني كلها مرادة ومطلوبة ، فبدل ان يطيل في الكلام ليجمع معنيين أو أكثر يؤتى بعبارة واحدة يجمعها كلها فيوجز في التعبير ، ويوسع في المعنى وخير مثال على ذلك قوله تعالى :(أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ) التين/ ٥ ، فهذا يحتمل أنه من الحُكم أي القضاء ، ويحتمل أنه من الحكمة فيحتمل أنّ الله سبحانه وتعالى أقضى القضاة وأقضى الحكماء ، وأحكم القضاة وأحكم الحكماء ، فقد جمع الله سبحانه وتعالى أربعة معانٍ في تعبير واحد ، وهذه الدلالات كلها مرادة ومطلوبة . (السامرائي : ٢٠٠٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨).

إنَّ أهمية القواعد النحوية تنبع من أهمية اللغة العربية نفسها ، لأنّ الطالب لا يستطيع أن يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة، وهو حتماً لن يكتب كتابة صحيحة ولن يعبر عن ذاته ، بل لا يتمكن من الإجابة عن سؤال يوجه إليه بعبارة سليمة إلا إذا كان ملمّاً بالقواعد الأساسية للغة ومدركاً أهميتها . (غلوم : ١٩٨٢ ، ٩) فالنحو طريقة المتكلم بكلام العرب على حقيقته من غير انحراف واضطراب فهو ميزان اللغة والقاموس الذي يحكمها ، به تعُرف المقاصد ويزول اللبس وتتسع اللغة ، وبه يُصان اللسان من الزلل وتُوقَّى المعاني من الخلل لا كلام من دونه ولا كتابة ولا أدب ولا بلاغة . (عطية : ٢٠٠٧ ، ١٨٣ – ١٨٤) .

من هنا ينبغي لنا أن نتعلم النحو وأن نترسَّم خطاه وأن نلتزم بضوابطه وأحكامه صيانةً للألسن والأقلام عن الوقوع في الخطأ واللبس والغموض ودفعا لما طرأ علينا من فسادٍ وانحراف ، فضلاً عن هذا ينبغي لنا أن نُنمي القدرة اللغوية بوصفها ملكة تتكون لدى المتكلمين بلغة ما ، تهديهم إلى خصائصها وطاقاتها التعبيرية فيستغلون تلك الخصائص ويستثمرون هذه الطاقات ليجيء الكلام مطابقاً لأغراضهم ومُعبراً عن مقاصدهم . (العزاوي : ٢٠٠٤ ٦٨) .

فالقدرة اللغوية ترشدنا إلى الأصول والثوابت في توخي المعاني الدقيقة والأساليب المناسبة ، وتساعدنا في معرفة الأفكار والرؤى والدلالات الضمنية في النصوص ، ومن ثم حُسْن استخدامها وتمثلها سلوكاً لغوياً سليماً . (مارون :٢٠٠٧ ، ٨) .

وبهذا الفهم يمكن أن نقرر أن القدرة اللغوية تُعد فهماً لروح اللغة وإحساساً بجمال المعنى وانسجام الأداء ، وإثراء الإحساس في تذوق النصوص ونقدها ، فالأداء اللغوي الفصيح لايمكن أن يتحقق الا لمن كان عارفاً بالطرائق الصحيحة في القول ، متمرساً بالأساليب الدقيقة نحواً وبلاغة ودلالة ، ومتلمساً مكامن الجمال في النصوص. (قنيبي : ٢٠٠٨ ، ٨٥) .

إنّ القرآن الكريم الأساس في تقعيد أصول اللغة ، فمنه تُستمد القواعد وفي ضوئه تُدرس الأساليب وبه يستعان فيما استجد في حياة العرب ، ونهضتهم اللغوية ، لما فيه من معانٍ رفيعة وقيم سامية ، ولغة مبهرة تُهذب النفوس وتصقل العقول . (مطلوب : ٢٠٠٣ ، ٤٢٨ – ٤٣٤) .

إنَّ النص القرآني يُعد النص الأمثل والمقياس الأرفع الذي يُحتكم إليه في تصحيح الكلام وتخطئته ، ومن هنا فان الكشف عن أسرار إعجازه والإكثار من قراءته واستظهار العديد من آياته وتدبرها من شأنه أن يُقوّم اعوجاجَ الألسن ، ويصحح زيغ الأقلام واضعاً أمام المتلقي الأنموذج الأرفع في المفردة والتراكيب . (العزاوي: ٢٠٠٤ ، ٥٨) .

إنَّ القراءة النقدية ، التحليلية ، تمكننا من البحث والكشف عن دلالات الكلمات بوصفها إحدى الينابيع الدلالية الموظفة في قراءة النصوص والأمثلة وفهمها فهماً دقيقاً . (السلطاني : ٢٠٠٥ ، ٤٨) فالمفردات اللغوية قد لا تأتي بمدلولها المعجمي في النصوص ، لذا يجب أن تُقرَأ قراءةً دلاليةً ، وهذه المعاني والدلالات قد لا تُفهَمُ ولا تُستوعَبُ من الطلاب إلا من طريق الغوص في النصوص باستقصائها ؛لأن ذلك هو المنطق الأساسي لفهمها واستيعابها . (العابدي : ٢٠٠٧ ، ٢٦) .

وبناءً على ما تقدم فقد ارتأى الباحث إجراء دراسة عنوانها (أثر أسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية في تنمية القدرة اللغوية لدى طلاب الصف الخامس الادبي) . وقد اختار المرحلة الإعدادية ميداناً لبحثه لأهميتها ، زيادة على أنَّ طلابها ينمازون بنمو عقلي وانفعالي واجتماعي يجعلهم قادرين على إدراك العلاقات الدقيقة بين التراكيب علماً أنه قد وصل إلى مستوى يكون قادراً فيه على الاستدلال والاستنتاج والتفكير السليم .

وتتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

١- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ، وهي لغة الفصاحة والبلاغة والبيان .

٢- أهمية القواعد النحوية لأنها توضح المعنى وتُبين الغرض .

٣- أهمية القرآن الكريم بوصفه أصفى منابع اللغة وأعذب مناهلها .

٤- الحاجة الى تنمية القدرة اللغوية وسلامة الذوق ودقة التعبير .

٥- أهمية توضيح المستوى الدلالي؛ لأنه الموصل إلى إدراك جمال الفكرة ورصانة الأسلوب ويزود الطالب بثقافة أدبية وثروة لغوية .

٦- أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلة النمو العقلي والمعرفي والوجداني يكون فيها الطلبة قادرين على فهم النصوص القرآنية البليغة ومعرفة أسرارها وطرائق بنائها .

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة :

أثر اسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي في تنمية القدرة اللغوية لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

رابعاً : فرضية البحث :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون القواعد النحوية بأسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون القواعد النحوية بالأسلوب التقليدي في تنمية القدرة اللغوية .

خامساً : حدود البحث :

١- عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في مركز مدينة الحلة بمحافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .

٢- موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦ وهذه الموضوعات هي (النعت ، والعطف ، والبدل ، والعدد ، والنداء) .

سادسا : تحديد المصطلحات :

١ – النحو :

لغة : (النحو) إعراب الكلام العربي ، والنحو القصد والطريق ، ونحو العربية منه إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتصغير والتكسير والإضافة والنسب وغير ذلك . (ابن منظور ، مادة (نحا) : الجزء [١٥] ، ٢٠٠٣ ، ٣٦٠) .

النحو اصطلاحاً : عرَّفه :

الأشموني (ت٩٢٩هـ) بأنه : " العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها . (الأشموني : ١٩٥٥ ، ٥) .

التعريف الإجرائي للمستوى النحوي :

هو بيان الجانب النحوي للنص القرآني بما فيه من إعراب وتوضيح دور النحو في بيان السر الجمالي والبلاغي لهذا النص الرفيع .

المستوى الدلالي :

الدلالة لغةٌ :

" وقد دلت تدلُّ ، والدالة ما تدلَّ به على حميمك . ودلَّه عليه دلالةً "

الدلالة اصطلاحاً :

عرفها انيس بأنها : " المعنى الذي يدلُّ عليه لفظٌ معين " . (انيس : ١٩٧٢ ، ٤٢)

المستوى الدلالي :

عرفه عطية بأنه : " لكل كلمة دلالة وطريقة استعمال ، وعلى أساس دلالة الكلمة يتم التوصل الى معنى التركيب ، وغموض دلالة الكلمة يعيق فهم معنى التركيب اللغوي الذي وردت فيه " .(عطية:٢٠٠٨،٥٩-٦٠)

التعريف الإجرائي للمستوى الدلالي :

هو ما يرتبط بالكلمة أو الجملة من دلالات متنوعة بحسب ما في السياق من فسحة وإن استجلاء هذه الدلالات يُسهم كثيراً في فهم النص وتنمية القدرة اللغوية .

القرآن لغةً :

" قرأتُ الكتابَ قراءةً وقرآناً ، ومنه سُمِّي القرآن وأقرأه القرآن فهو مُقرِئ ، والأصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته ، وسمِّي القرآن ؛ لأنه جـمع القصص والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض " . (ابن منظور: ٢٠٠٣ ،ج١، ١٥٨) .

القرآن اصطلاحاً :

عرَّفه (الحفيان ٢٠٠١) بأنه : " كلام الله المعجز المنزل على النبي محمد ﷺ

المتعبد بتلاوته ، المنقول بالتواتر ، المكتوب بالمصاحف " (الحفيان : ٢٠٠١ ، ١) .

عرّفه (جمعة ٢٠٠٨) بأنه :

(نمط لغوي معجز ومبهر ، فهو كلام الله المنزل على النبي محمد ﷺ وهو لا يزال حافظاً لغة العرب ، وحارساً لها ، ومانعاً إياها من الاندثار) (جمعة : ٢٠٠٨ ، ١٠٩) .

التعريف الإجرائي للنصوص القرآنية :

مجموعة من الآيات القرآنية المختارة يقدمها الباحث للمجموعة التجريبية لها صلة بالموضوعات المقرَّر تدريسها من أجل توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي لها للكشف عن مكامن إعجازها وسرِّ جمالها .

القدرة اللغوية :

القدرة لغةً : " قدِرَ القدير والقادر من صفات الله عزَّ وجل ، يكونان من القدرة ويكونان من التقدير . وقوله تعالى :(أَنَّ اللهَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) الطلاق / ١٢ . والقدْرُ والقُدْرة والمقدار : القوة " . (ابن منظور : ٢٠٠٣ ، ٢٥٤٦).

القدرة اللغوية اصطلاحاً :

عرَّفها تشومكي (Chomsky،١٩٦٥) بأنها :

" ملكة تتكون لدى الفرد تمكنه من توليد وتكوين كل ما يريد من الجمل الجديدة ، وتعني أيضاً المعرفة اللغوية التي من مكوناتها معرفة القواعد النحوية والصرفية والبلاغية التي تستطيع من خلالها تحويل الجمل من صيغة لأخرى . (Chomsky : ١٩٦٥ ، ١٠) .

عرّفها (العزاوي ٢٠٠٤) بأنها :

" ملكة تتكون لدى المتكلمين بلغة ما تهديهم إلى خصائصها وطاقاتها التعبيرية ، فيستغلون تلك الخصائص ، ويستثمرون هذه الطاقات ، ليجيء الكلام مطابقاً لأغراضهم ومعبراً عن مقاصدهم بدقة . (العزاوي : ٢٠٠٤ ، ٦٨) .

التعريف الإجرائي للقدرة اللغوية :

المهارة التي اكتسبها الطلاب من توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية ليتمكنوا من استعمال اللغة العربية نحواً ودلالة وتذوقاً استعمالاً صحيحاً .

الفصل الثاني

دراستان سابقتان

يتضمن هذا الفصل عرضاً لدراستين سابقتين أمكن الحصول عليهما وموازنتهما بالدراسة الحالية .

١- دراسة الدليمي (١٩٨٩) :

(تحليل الجملة في تدريس قواعد اللغة العربية ، وأثره في التحصيل وفي تجنب الخطأ ألنحوي لطلبة المرحلة الإعدادية) .

أُجريت الدراسة في كلية التربية (ابن رشد) / جامعة بغداد ، ورمت إلى معرفة أثر تحليل الجملة في التحصيل وتجنب الخطأ النحوي ، وبلغ عدد إفراد العينة (١٢٠) طالباً وطالبة (٢٩) طالبة و(٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية و (٢٨) طالبة ، (٣١) طالباً في المجموعة الضابطة . أعد الباحث أداتين لبحثه ، الأداة الأولى اختبار تحصيلي ، أما الاداة الثانية فهي إعداد موضوع إنشائي للوقوف على الفرق بين الأخطاء النحوية بين مجموعتي البحث . استعمل الباحث الاختبار التائي (T – T e s t) للمكافأة وللموازنة بين متوسط تحصيل مجموعتي البحث في الاختبار النهائي .

توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

تفوق المجموعة التجريبية للطلاب في متوسط التحصيل على المجموعة الضابطة للطلاب .

تفوق المجموعة التجريبية للطالبات في متوسط التحصيل على المجموعة الضابطة للطالبات .

تفوق المجموعة التجريبية للطالبات في متوسط التحصيل على المجموعة الضابطة للطلاب .

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الأخطاء النحوية بين المجموعتين التجريبيتين والضابطتين.

٢- دراسة هادي (٢٠٠٢) :

(أثر استخدام الآيات القرآنية – أمثلة عرض – في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية).

أُجريت هذه الدراسة في جامعة بابل / كلية التربية الأساسية ، ورمت إلى معرفة أثر الآيات القرآنية – أمثلة عرض – في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في القواعد النحوية للغة العربية . وكانت لديه مجموعتان أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بواقع (٣٠) طالباً في كل مجموعة ليكون عدد أفراد العينة (٦٠) طالباً .

أداة البحث : اختبار تحصيلي موضوعي من نوع الاختيار من متعدد متسماً بالصدق والثبات والشمول .

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية : الاختبار التائي (T – Test) ومربع كاي (كا٢) .

توصل الباحث الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

ثانيا : موازنة بين الدراستين السابقتين والدراسة الحالية :

منهج البحث: اعتمدت الدراستان السابقتان المنهج التجريبي وكذلك الدراسة الحالية

هدف الدراسة : رمت دراسة (الدليمي ، ١٩٨٩) إلى معرفة أثر تحليل الجملة في التحصيل وتجنب الخطأ النحوي ورمت دراسة (هادي ، ٢٠٠٢) إلى معرفة أثر استخدام الآيات القرآنية – أمثلة عرض – في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في القواعد النحوية ورمت الدراسة الحالية إلى معرفة آثر توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية في تنمية القدرة اللغوية .

مكان الدراسة : أُجريت الدراستان السابقتان في العراق وكذلك الدراسة الحالية.

عينة الدراسة : تكوَّنت عينة دراسة (الدليمي ، ١٩٨٩) من (١٢٠) طالباً وطالبة وعينة دراسة (هادي ، ٢٠٠٢) من (٦٠) طالبا أما الدراسة الحالية فقد تكوَّنت من (٦٥) طالباً .

الوسائل الإحصائية : استخدمت الدراستان السابقتان والدراسة الحالية الاختبار التائي (T-Test).

نتيجة البحث: توصلت جميع الدراسات الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

جوانب الإفادة من الدراستين السابقتين :

أفاد الباحث من الدراستين السابقتين في الجوانب الآتية : (منهج البحث

والتصميم التجريبي ، عينة البحث واختيارها ، المكافأة بين المجموعتين ، عرض النتائج وتفسيرها ، الوسائل الإحصائية ، المصادر والمراجع)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولا : منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ، لأنه يتلاءم وطبيعة بحثه ، فضلاً عن أن هذا المنهج يعد من أكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة .

ثانيا : التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يتناسب وظروف بحثه فجاء التصميم بالشكل (١) .

الشكل (١) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	أسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية	تنمية القدرة اللغوية	اختبار نهائي
الضابطة	القواعد النحوية بالطريقة التقليدية	تنمية القدرة اللغوية	اختبار نهائي
حساب الفرق بين نتائج المجموعتين في اختبار تنمية القدرة اللغوية			

يتضح من هذا التصميم أنّ الباحث استعمل فيه مجموعتين ، إحداهما ، المجموعة التجريبية التي يتعرض طلابها إلى المتغير المستقل (أسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية) ، والأخرى المجموعة الضابطة التي تُدرَّس بالأسلوب التقليدي . أما تنمية القدرة اللغوية فهو المتغير التابع الذي يُقاس بوساطة اختبار نهائي .

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته :

مجتمع البحث يتكون من طلاب المدارس الاعدادية والثانوية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ ، واختار الباحث عينة بحثه بصورة عشوائية (القرعة) فكانت مدرسة إعدادية الإمام علي ﷺ للبنين لتكون عينةً لبحثه .

وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس القواعد النحوية على وفق اسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية ، في حين مثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس القواعد النحوية على وفق الطريقة التقليدية .

بلغ عدد طلاب الشعبتين (٨٥) طالباً بواقع (٤٣) طالباً في المجموعة التجريبية (٤٢) طالباً في المجموعة الضابطة وبعد استبعاد الطلاب المخفقين البالغ عددهم (٢٠) طالباً ، بواقع (١١) في المجموعة التجريبية و (٩) في المجموعة الضابطة ليكون عدد الطلاب النهائي (٦٥) طالباً ، بواقع (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية و (٣٣) طالباً في المجموعة الضابطة والجدول (١) يبين ذلك .

الجدول (١) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل استبعاد المخفقين	عدد الطلاب المخفقين	عدد الطلاب بعد استبعاد المخفقين
أ	التجريبية	٤٣	١١	٣٢
ب	الضابطة	٤٢	٩	٣٣
المجموع		٨٥	٢٠	٦٥

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

كافأ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

العمر الزمني :

استعمل الباحث الاختبار التائي (T-Test) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي أعمار طلاب مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) ووجد انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية والجدول (٢) يبين ذلك .

الجدول (٢) الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية لأعمار طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢١٢،٩٣٧٥	١١،٩٣٧١	٦٣	٠،٠٤١٦	٢،٠٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٣	٢١٣،٠٦٠٦	١٢،١٨٠				

يتضح من الجدول [٢] أنَّ متوسط أعمار المجموعة التجريبية تبلغ (٢١٢،٩٣٧٥) شهراً ، ومتوسط أعمار المجموعة الضابطة بلغ (٢١٣،٠٦٠٦) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين أعمار مجموعتي البحث ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية [٦٣] . إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٠٤١٦) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٠٠) وهذا يدل على أنهما متكافئتان .

٢- التحصيل الدراسي للآباء :

أظهرت نتائج التحصيل الدراسي للآباء أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للآباء والجدول (٣) يبين ذلك .

الجدول (٣) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث وقيمتا (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد أفراد العينة	التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	جامعة فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٦	٦	٥	٨	٧	٤	٠،٧٧٩	٩،٤٩	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٣	٥	٧	٦	٦	٩				

يتبين من الجدول [٣] أنّ قيمة (كا٢) المحسوبة (٠ , ٧٧٩) أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (٩،٤٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية [٤] وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير .

٣- التحصيل الدراسي للأمهات :

أظهرت نتائج التحصيل الدراسي للأمهات أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأمهات ، والجدول [٤] يبين ذلك .

الجدول (٤) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث وقيمتا (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد العينة	التحصيل الدراسي					درجة الحرية	قيمتا كا^2		مستوى الدلالة
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	جامعة فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٧	٧	٨	٥	٥	٤	١،٠٨٤	٩،٤٩	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٣	٨	٩	٥	٥	٦				

يتبين من الجدول (٤) أن قيمة (كا٢) المحسوبة (١،٠٨٤) اصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (٩،٤٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية [٤] وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير .

مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث ، إذ بدأت ٢٠/ ٢/ ٢٠١٦ وانتهت في ٢٠/ ٤/ ٢٠١٦.

خامساً: الأهداف السلوكية :

صاغ الباحث (٣١) هدفاً سلوكياً في ضوء الأهداف العامة للمادة ومحتوى المادة التي ستدرس في أثناء التجربة ، مراعياً تصنيف بلوم في المجال المعرفي (التذكر ، الفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم) وقد عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمحكمين ملحق (٣) وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عُدّل عدد منها حتى اصبحت بصورتها النهائية . ملحق (٢) .

سادسا : اعداد الخطط التدريسية :

أعدَّ الباحث خططاً تدريسية للموضوعات الخمسة وعرض خطتين أنموذجيتين على مجموعة من المحكمين وفي ضوء ما أبدوه من آراء عُدِّلت حتى أصبحت في صيغتها النهائية ملحق (٤) .

سابعاً : أداة الاختبار :

اعد الباحث اختباراً موضوعياً متسماً بالصدق و الثبات و الموضوعية تضمَّن عشرين فقرة.

صدق الاختبار: بغية التثبت من الصدق الاختبار الذي اعدَّه الباحث و قياسه المهارات التي أُعِدَّ من اجلها، عرضه الباحث في صيغة استبانة على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائِهم السديدة و ملاحظاتهم بشأن صلاحية الفقرات وسلامة

بنائها ، وقد عدل الباحث عدداً من الفقرات وقد اصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية، متكوناً من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. ملحق (٥).

التجربة الاستطلاعية: طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الادبي في ثانوية بابل في يوم ١٣/ ٠٤/ ٢٠١٦.

ثبات الاختبار: اعتمد الباحث في حساب ثبات اختبار القدرة اللغوية طريقة التجزئة النصفية، إذ قسم الباحث فقرات الاختبار على قسمين (فردية و زوجية)، بواقع (١٠) فقرات لكل قسم، أي ان القسم الاول قد ضم درجات الفقرات الفردية، و القسم الآخر قد ضم درجات الفقرات الزوجية، ثم استعمل الباحث معادلة (بيرسون) لمعامل الإرتباط، فكانت قيمته (٠,٦٨) ثم أُجري تصحيح لحساب معامل الارتباط بمعادلة (سبيرمان براون) فكانت قيمته (٠,٨١). ملحق (٦).

ثامناً : تطبيق اختبار تنمية القدرة اللغوية: طبق الباحث اختبار تنمية القدرة اللغوية على طلاب مجموعتي البحث في يوم الأربعاء المصادف ٢٠/ ٠٤/ ٢٠١٦.

تاسعاً: أعطى الباحث درجة واحدة لكل إجابة صحيحة و صفراً لكل إجابة خطأ في الاختبار.

عاشراً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين .

مربع كاي (كا٢) .

معادلة ارتباط (بيرسون)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً : عرض نتائج اختبار تنمية القدرة اللغوية :

بحسب الدرجات الواردة في الملحق (٧) ، استخرج الباحث متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين (التجريبية والضابطة) ثمّ وازنَ بينهما والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥) المعالم الاحصائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تنمية القدرة اللغوية النهائي

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٣،٤٣	٢،٤٧٤	٦٣	٥،٤٤	٢،٠٠٠	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٣	١٠،٣٣	٢،١٦٩				

يتبين من الجدول (٥) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا القواعد النحوية بأسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية بلغ (١٣،٤٣) بتباين مقداره (٦،١٢١) وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا قواعد النحوية بالأسلوب التقليدي (١٠،٣٣) بتباين مقداره (٤،٧٠٧) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين مجموعتي البحث أظهرت النتائج أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٥٠) وبدرجة حرية (٦٣) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية ، إذ كانت

القيمة التائية المحسوبة (٥،٤٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٠٠) ولذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تقول انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط تحصيل المجموعة التجريبية التي تدرس القواعد النحوية بأسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس القواعد النحوية بالطريقة التقليدية) .

ثانياً : تفسير النتائج :

إنَّ لأسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي أثراً واضحاً في نمو القدرة اللغوية عند الطلاب فهو يعمد إلى كشف مضمون النص مستجلياً دلالته الكامنة .

إنَّ أسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي يعالج النصوص القرآنية بتكويناتها النحوية والدلالية والجمالية ممّا أدى إلى توسع مدارك الطلاب اللغوية وصقل ملكاتهم المتعددة .

إنَّ هذا الأسلوب استدعى من الطلاب القراءة الواعية النافذة فضلاً عن قوة التركيز ودقة الملاحظة .

إنَّ أسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية بعث الشوق في نفوس الطلاب وجدّد نشاطهم ودفع عنهم السَّأم والملل ، فكان الطالب ايجابياً في الدرس .

ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث يمكن أن يستنتج الباحث ما يأتي :

إنَّ أسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية أسهم في تنمية القدرة اللغوية لطلاب الصف الخامس الأدبي أكثر من الأسلوب التقليدي .

إنَّ توضيح او بيان الجانب النحوي والدلالي أدى إلى استيعاب النصوص وأدراك طرائق بنائها ووظائف مفرداتها وتلمس مكامن جمالها .

إن النصوص القرآنية هي نصوص رفيعة يجب أن تُدرَّس بدقة تحليلاً يظهر مواطن الجمال والسِّر البلاغي اللطيف الذي جاء به الله سبحانه وتعالى .

رابعاً : التوصيات :

اعتماد أسلوب توضيح المستوى النحوي والمستوى الدلالي للنصوص القرآنية في تدريس القواعد النحوية بوصفه أسلوباً اثبت فاعليته في تنمية القدرة اللغوية .

ينبغي أن نتكىء على النصوص القرآنية كثيراً ؛لأنها النمير العذب .

يجب على المدرسين والمدرسات الاطلاع على كل جديد في طرائق التدريس والإفادة منها

خامساً : المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف أُخَر .

إجراء دراسة مماثلة في مواد دراسية أُخرَ من مواد اللغة العربية .

إجراء دراسة مماثلة في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الإبداعي والمنظومي .

المصادر

أولاً- المصادر العربية:

القرآن الكريم.

١.ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (ت٧١١هـ): لسان العرب، ج١، ج٣،ج٧،ج١٥ تحقيق: (عامر احمد حيدر) ، ط٢ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣.

٢.الأشموني، ابو الحسن نورالدين علي بن محمد بن عيسى (ت ٩٠٠ ه). شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج١ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ١٩٩٨.

٣.أنيس ، إبراهيم : دلالة الالفاظ ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٢ .

٤.بشر ، كمال : اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم ، القاهرة ، دار غريب للنشر ، ١٩٩٩.

٥.جمعة ، حسين : اللغة العربية إرث وارتقاء وحياة ، دمشق ، اتحاد الكتاب العرب ، ٢٠٠٨.

٦.الحفيان ، احمد محمود عبد السميع : أشهر المصطلحات في علم الأداء وعلم القراءات ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٥ .

٧.الدليمي ، طه علي حسين : اثر تحليل الجملة في تدريس قواعد اللغة العربية في التحصيل وتجنب الخطأ النحوي لطلبة المرحلة الإعدادية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ١٩٨٩ .

٨.السامرائي، فاضل صالح. الجملة العربية و المعنى. دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠.

٩.السلطاني ، عبد العظيم رهيف : فسحة النص ... النقد الممكن في النص الشعري الحديث . ط١ ، بنغازي ، دار الكتب الوطنية ، ٢٠٠٥ .

١٠.الشنطي ، محمد وآخرون : المهارات اللغوية ، ط٥ ، حائل ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ .

١١.الصغير ، محمد علي : القرآن الكريم وخصائصه الفنية وبلاغته العربية ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٤ .

١٢.العابدي ، احمد جبار : اثر التدريس بطريقة التنقيب في حفظ النصوص الأدبية والتفكير الإبداعي والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الأدبي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، ٢٠٠٧ .

١٣.العزاوي ، نعمه رحيم : فصول في اللغة والنقد ، ط١ ، بغداد ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٤.

١٤.عطيه ، محسن علي : تدريس اللغة العربية

في ضوء الكفايات الأدائية ، عمان ، دار المناهج للنشر ، ٢٠٠٧ .

١٥. ـــــــــــــ: مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها. دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، ٢٠٠٨.

١٦.علوي ، حافيظ اسماعيلي : نحن واللسانيات ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٧ .

١٧.غلوم ، عائشة عبدالله : قواعد اللغة العربية وأهميتها ومشكلات تعليمها ، مجلة قيادات تعليم الكبار لدول الخليج ، البحرين ، العدد الخامس ، السنة الثامنة ، ١٩٨٢ .

١٨.الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب : القاموس المحيط ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧١ .

١٩.قنيبي ، حامد صادق : مشاركة صاحب المعاني في البحث عن مفردات الألفاظ . مجلة المورد ، العدد الثالث ، وزارة الثقافة ، دار الشؤون الثقافية ، العراق ، ٢٠٠٨ .

٢٠.مارون ، يوسف : اللغة والدلالة ، طرابلس ، المؤسسة الحديثة ، ٢٠٠٧ .

٢١.مطلوب ، احمد : بحوث بلاغية ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٦ .

٢٢.هادي ، خالد راهي : اثر استخدام الآيات القرآنية – أمثلة عرض – في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية ، رسالة الماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠٠٢ .

ثانياً– المصادر الأجنبية:

Chomsky، N، “Aspect of Theory of Syntax”. Cambridge: Mit. Press، ١٩٦٥.

الملحق [1] أعمار طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) محسوباً بالشهور

ت	المجموعة التجريبية			ت	المجموعة الضابطة		
1	194	18	201	1	209	18	227
2	196	19	204	2	196	19	203
3	215	20	232	3	223	20	242
4	200	21	210	4	200	21	231
5	231	22	221	5	236	22	225
6	214	23	226	6	203	23	212
7	206	24	203	7	201	24	201
8	216	25	225	8	224	25	210
9	214	26	202	9	215	26	231
10	213	27	197	10	198	27	232
11	209	28	210	11	199	28	210
12	231	29	211	12	206	29	206
13	209	30	209	13	215	30	214
14	207	31	220	14	216	31	199
15	245	32	221	15	211	32	198
16	224			16	210	33	213
17	198			17	215		
المجموع =6814					المجموع =7031		
الوسط الحسابي212،9375					المتوسط الحسابي213،0606		
التباين142،49609					التباين148،35996		
الانحراف المعياري937،11					الانحراف المعياري12،180		

الملحق [٢] الأهداف السلوكية لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي

1-النعت	2-العطف
جعل الطالب قادراً على أن :	جعل الطالب قادراً على أن :
1 يُعرِّف النعت	1يُعرِّف العطف
2 يذكر أنواع النعت	2يعدد حروف العطف
3 يوضح التابع والمتبوع في النصوص القرآنية.	3 يبين أركان العطف
4 يبين حالات إعراب النعت بحسب ورودها في النصوص القرآنية	4 يبين المعنى الذي يفيده كل حرف من أحرف العطف
5 يميز النعت من التوابع الأخر .	5 يستخرج المعطوف والمعطوف عليه من الجملة
6 يعرب الجمل التي تتضمن النعوت إعراباً صحيحاً	6 يعرب النصوص القرآنية التي تحتوي أسماء معطوفة
3-البدل	**4-النداء**
جعل الطالب قادراً على أن :	جعل الطالب قادراً على أن :
1يُعرِّف البدل	1 يُعرّف النداء
2يذكر أنواع البدل	2 يعدد أحرف النداء
3يوضح حكم البدل والمبدل منه	3 يذكر أنواع المنادى
4 يميز البدل من التوابع الأخر	4 يوضح حكم كل نوع من أنواع المنادى
5 يستخرج البدل والمبدل منه من النصوص القرآنية	5 يستخرج المنادى من جمل جديدة ويبين نوعه
6 يعرب البدل بأنواعه إعراباً صحيحاً .	6 يعرب جملاً تتضمن منادى مبنياً ومعرباً

5-العدد

جعل الطالب قادراً على أن :

1 يذكر حكم العددين (واحد واثنين) ومؤنثهما من حيث مطابقة المعدود

2 يذكر حكم الأعداد من (ثلاثة إلى تسعة) من حيث مخالفة المعدود

3 يذكر حكم العدد (عشرة) مفرداً وحكمه مركباً من حيث مطابقة المعدود ومخالفته

4 يذكر حكم الأعداد المركبة (احد عشر،اثنا عشر) ومؤنث كل منهما من حيث مطابقة المعدود

5 يذكر حكم ألفاظ العقود (من عشرين إلى تسعين) والأعداد (مئة وألف ومليون) من حيث ورودهما بلفظ واحد

6 يذكر أحكام الأعداد المعطوفة من حيث مطابقة المعدود ومخالفته

7 يعرب جملاً تتضمن أعدادا متنوعة وتمييزها

الملحق [٣] أسماء السادة الخبراء والمحكمين وقد رُتِّبت اسماؤهم على وفق اللقب العلمي والتسلسل الهجائي

ت	اسماء الخبراء	مكان عملهم	التخصص	الاهداف	الخطط	أختبار تنمية القدرة اللغوية
1	ا.د حمزة هاشم محيميد	جامعة بابل –كلية التربية	طرائق تدريس اللغة العربية	√	√	√
2	ا.د رغد سلمان علوان الجبوري	جامعو بابل– كلية التربية	طرائق تدريس اللغة العربية	√	√	√
3	ا.م.د شكري عز الدين	تربية النجف	طرائق تدريس اللغة العربية	√	√	√
4	ا.م.د وائل عبد الأمير خليل	جامعة بابل – كلية الآداب	لغة	√	√	√
5	ا.م.د حيدر غضبان	جامعة بابل – كلية الآداب	لغة	√	√	√
6	م.د حيدر ديكان درويش	تربية بابل	طرائق تدريس اللغة العربية	√	√	√

الملحق [٤] الخطتان التدريسيتان

خطة أنموذجية لتدريس موضوع النعت على وفق أسلوب توضيح المستوى النحوي والدلالي لطلاب المجموعة التجريبية

اليوم والتاريخ : المادة : قواعد اللغة العربية الصف: الخامس الأدبي
الموضوع : النعت الشعبة :

الأهداف السلوكية :

جعل الطالب قادراً على أن :

١- يُعرِّف النعت . ٢-يذكر أنواع النعت

٣- يوضح التابع والمتبوع في النصوص القرآنية . ٤-يميز النعت من التوابع الأُخر .

٥- يبين حالات إعراب النعت بحسب ورودها في النصوص القرآنية.

٦- يعرب الجمل التي تتضمن المنعوت إعراباً صحيحاً .

الوسائل التعليمية :

١-تفسير الكشاف للزمخشري ٢-معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي

٣-السبورة ٤-الأقلام الملوَّنة

خطوات الدرس :

١- التمهيد والمقدمة : يسعى الباحث إلى إثارة انتباه الطلاب للوصول إلى الهدف التعليمي وهو فهم الطلاب واستعيابهم للموضوع الجديد .

الباحث : ما نوع النعت ؟

طالب : النعت الحقيقي والنعت السببي

الباحث : شكراً أحسنت . من يستطيع أن يعطينا نصاً قرآنياً فيه نعت حقيقي

طالب : قال تعالى : (وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا) الفجر / آية ٢٠

الباحث : ممتاز .

٢- العرض : يعرض الباحث الأمثلة المنتقاة من القرآن الكريم وبالاشتراك مع الطلاب يثري الباحث هذه الأمثلة نحواً و دلالةً

الأمثلة :

- قال تعالى:(وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ)الحج/ آية ٢٥

- قال تعالى : (وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ) {الشعراء/ آية ١٩٢-١٩٥

- قال تعالى :(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) الاحزاب / آية ٣٣

٣- الربط والموازنة :

الباحث :من يُحدِّد النعت في الآية الأولى ؟

طالب : عقيم

الباحث : أحسنت وما نوعه ؟ أمشتق هو أم جامد ؟

طالب : و ما المشتق ؟ و ما الجامد ؟

الباحث : المشتق هو ما أُخِذَ من غيره أما الجامد فلا أصل له يُؤْخذُ منه .

طالب : مشتق لأنه مأخوذ من الفعل (عقِم) .

الباحث :و ما إعرابه ؟

طالب : نعت مجرور و علامة جره الكسرة .

الباحث : ولماذا جاء مجرورا ؟

طالب : لأنه تابع فهو يتبع ما قبله في الإعراب

الباحث : أحسنت، وأمّا من حيث الدلالة فأن لهذه الكلمة معانٍ عدة منها .

يومُ الحرب فقد وُصِفَ يومُ الحربِ بالعقيم ؛لان أولاد النساء يقتلون فيه فيصرْنَ كأنهنَّ عُقُم لم يلدْنَ أو لأن المقاتلين يُقال لهم أبناءُ الحربِ فإن قُتِلوا وُصِفَ يومُ الحربِ بالعقيم على سبيل المجاز ، وقيل هو الذي لا خير فيه يقال : ريح عقيم إذا لم تنشئ مطراً ولم تلقح شجراً .

وقيل لا مثل له في عظم أمره لقتال الملائكة – عليهم السلام – فيه .

وقيل أنه يوم القيامة ويجوز أن يراد بالساعة وبيوم عقيم يوم القيامة .

الباحث : من يستخرج النعت من الآية الثانية ؟

طالب : الأمين .

الباحث : وما إعرابه ؟

طالب : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الباحث : ولماذا جاء مرفوعاً ؟

طالب : لأنَّ المتبوع جاء مرفوعاً .

الباحث : بارك الله فيك ، و هناك نعت أخر ما هو ؟

طالب : عربي .

الباحث : جيد وما إعرابه ؟

طالب : نعت مجرور و علامة جرهِ الكسرة .

طالب آخر : و هناك نعت أخر وهو : مبين .

الباحث : أحسنتما أما تدل علية هذه النعوت هو : نزل به الروح و جعل الله الروح نازلا به (على قلبك) أي حفَّظك و فهَّمك إياه .وأثبته في قلبك إثبات ما لا يُنسَى كقوله تعالى:(سَنُقْرِؤُكَ فَلَا تَنسَى) الاعلى / آية ٦ ، (بلسان عربيٍّ) إما أن يتعلق بالمنذرين :فيكون المعنى لتكون من الذين أنذروا بهذا اللسان و هم خمسة :هود و صالح و شعيب و إسماعيل ومحمد – عليهم الصلاة و السلام – وأما أن يتعلق بنزل فيكون المعنى نزله باللسان العربي لتنذر به لأنه لو نزَّله باللسان الأعجمي لتجافوا عنه أصلاً ولقالوا : ما نصنع به ؟ لا نفهمُهُ ، فيتعذر الإنذارُ به ، لو كان أعجمياً لكان نازلاً على سمعك دون قلبك لأنك تسمع أجراس حروف لا تفهم معانيها ولا تعيها .

الباحث : ومن يُحدِّد النعت في الآية الثانية ؟

طالب : الأولى

الباحث : وما إعرابها ؟

طالب : نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة .

الباحث أحسنت ، ولماذا قُدِّرت الحركة ؟

طالب : وذلك لأنها تنتهي بحرف الألف وحرف الألف لا تظهر عليه الحركة

الباحث : والجاهلية الأولى هي الجاهلية القديمة التي يقال لها الجاهلية الجهلاء وهي الزمن الذي وُلِدَ فيه إبراهيم – عليه السلام – كانت المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ فتمشي وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال ، وقيل : مابين آدم ونوح ، وقيل : بين إدريس ونوح و يجوز أن تكون الجاهلية الأولى جاهلية الكفر قبل الإسلام و الجاهلية الأخرى جاهلية الفسوق و الفجور في الإسلام و يعضده ما رُوِيَ أن رسول الله – صلى الله عليه و اله و سلم – قال لأبي الدرداء – رضي الله عنه – (أن فيك جاهلية قال جاهلية كفر أم أسلام ؟ فقال : بل جاهلية كفر)

٤– استنتاج القاعدة :

النعت :هو تابع يوضح صفة من صفات متبوعه ، ويطابقه في الإعراب رفعاً و ونصباً و

جراً و في التعريف و التنكير و الإفراد التثنية و الجمع و التذكير و التأنيث و لا يتوسط بينه و بين متبوعه حرف . و هو نوعان : النعت الحقيقي و النعت السببي .

٥- التطبيق : أوجه عدداً من الأسئلة إلى الطلاب .

- من يعرف النعت ؟

- استخرج من النص القرآني الآتي النعت و بين نوعه ؟ (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) القصص / آية ٢

- أعرب الآية الكريمة الآتية إعراباً مفصلاً .

قال تعالى (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) الروم / آية ٣٧

خطة أنموذجية لتدريس موضوع النعت على وفق الطريقة التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة

اليوم والتاريخ : المادة : قواعد اللغة العربية

الصف : الخامس الأدبي الشعبة : الموضوع : النعت

الأهداف السلوكية : مذكورة في خطة المجموعة التجريبية .

الوسائل التعليمية :

- السبورة

- الأقلام الملوَّنة

خطوات الدرس :

التمهيد والمقدمة يسعى الباحث إلى إثارة انتباه الطلاب للوصول إلى الهدف التعليمي وهو فهم الطلاب واستيعابهم للموضوع الجديد

الباحث : ما نوعا النعت ؟

طالب : النعت الحقيقي والنعت السببي .

الباحث : أحسنت ، من يستطيع أن يعطينا مثالاً فيه نعت حقيقي .

طالب : محمدٌ طالبٌ مجتهدٌ .

الباحث جيد جداً .

٢- العرض : يعرض الباحث أمثلة منتقاة

- قال تعالى : (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) الروم / آية ٣٠

- ورُبَّ لحدٍ قد صار لحداً مراراً ضاحكٍ من تزاحمِ الأجسادِ

- زيدٌ ولدٌ ذكيٌّ

- هذهِ حديقةٌ جميلةٌ أزهارُها .

٣- الربط والموازنة .

الباحث : من يستخرج النعت في الآية الأولى ؟

طالب : القيِّم وإعرابه : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الباحث ولماذا جاء مرفوعاً ؟

طالب : لأنه تابعٌ لما قبله في الإعراب

الباحث : أحسنت ومن يستخرج النعت في البيت الشعري ؟

طالب آخر لحداً : خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو ليس نعتاً

طالب آخر: النعت هو : ضاحك ،وإعرابه : نعت مجرور وعلامة جره الكسرة .

الباحث : أحسنتم جميعاً ، او من يحدد النعت في المثال الثالث ؟

طالب : ذكيٌّ . وهو : نعت مرفوع وعلامة رفعة رفعه الضمة .

طالب آخر : والنعت في المثال الرابع : أزهارها .

الباحث : هذا ليس صحيحاً . النعت هو .....

طالب آخر : جميلةٌ

الباحث : نعم ، أحسنت لكنَّ النعت هنا يختلف فهو نعت من حيث المعنى للذي يأتي بعده فهو نعت سببي .

٤- استنتاج القاعدة

النعت : هو تابع يوضح صفة من صفات متبوعه ويطابقه في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً في التعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ولا يتوسط بينه وبين متبوعه حرف . هو نوعان : النعت الحقيقي والنعت السببي .

التطبيق : أوجه عدداً من الأسئلة إلى الطلاب

- من يُعرِّف النعت ؟

- استخرج النعت من النص القرآني وبين نوعه ؟ (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) القصص / آية ٢ .

- أعرب ما يأتي إعراباً مفصلاً : فاطمةُ بنتٌ مؤدبةٌ .

الملحق (٥) الاختبار النهائي لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في تنمية القدرة اللغوية .

اختبار القدرة اللغوية

الاسم :- المدرسة :-

الصف :- التاريخ :- درجة الطالب :-

لكل فقرة من الفقرات الآتية أربع إجابات منها إجابة واحدة صحيحة ، المطلوب منك وضع دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة .

١- قال سبحانه وتعالى : (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ الله لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا) الانسان / آية ٩

وجه الشبه في الآية الكريمة يلتقي مع احد الأبيات الآتية :

أ- كالشمس لا تبدو فضيلتها حتى تغشى الأرض بالظلم .

ب- كالشمس في كبد السماء وضوؤها يغشى البلاد مشارقاً ومغارباً .

ج- كالشمس لاتبغي بما صنعت منفعة عندهم ولاجاها .

د- كأن شعاع الشمس في كل غدوةٍ على ورق الأشجار أول طالع .

يتمثل النهي المجازي في إحدى هذه الآيات المباركة الآتية :

(وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) الاسراء / آية ٣٤

(رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) البقرة / آية ٢٨٥

ج- (وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا) الحجرات / آية ١٢

د- (وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ) هود / آية ١٣

٣- في أية آية خرجت (هل) إلى معنى النفي :

أ- قال تعالى : (هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) الرحمن / آية ٦٠

ب- قال تعالى (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ) الغاشية / آية ١

ج- قال تعالى (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) الصف / آية ١٠

د- قال تعالى (فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاء فَيَشْفَعُواْ لَنَا) الاعراف / آية ٥٣

٤- قال تعالى (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) الاعلى / آية ١

في النص القرآني المبارك مشتق ما نوعه : أ-اسم فاعل ب- صيغة مبالغة ج- صفه مشبهة د- اسم تفضيل

٥- قال تعالى : (وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ) الانفال / آية ٣٣

نوع اللام في (ليعذبهم) : أ- لام التعليل ب- لام الأمر ج- لام الجحود د- لام الابتداء

٦- قال الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) : (اللهم كما أحسنت خلقي فحسن خلقي)

في الحديث الشريف السابق نجد : أ- طباقاً ب- جناساً ج – تورية د- مقابلة

٧- قال الخليفة عمر بن الخطاب (رض) : (عليكم بالعربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة)

في القول السابق : (عليكم) : أ-اسم فعل مضارع ب- اسم فعل أمر

ج- اسم فعل ماضي د- جار ومجرور

قال الإمام علي (عليه السلام) : (الناس اثنان ..... وما عدا ذلك همجٌ رعاع لا يعبأ الله بهم)

اختر ما يناسب الفراغ السابق مما يأتي : أ- عالماً ومتعلماً ب- عالمٍ ومتعلمٍ

ج- عالمٌ ومتعلمٌ د- عالمٌ ومتعلماً

تقول العرب في أمثالها : (انك لا تجني من الشوك العنب) :

اقرب الجمل الآتية دلالة لهذا المثل : أ-لا تزرع العنب في غير أوانه ب- في التأني السلامة

ج- لا تمشِ على الشوك د- لا ترتجِ من صاحب الشرِ خيراً

١٠- تقول العرب في مأثور كلامها : (لا بارك الله في المال الحرام)

في القول السابق : أ- دعاء ب- نداء ج- أمر د- نهي

١١- قال الشاعر : شدوا وثاقي وامنعوا عني الدفاتر ..... وضعوا التراب على فمي ..... فالشعر دم القلب ..... ملح الخبز ..... يكتب بالأظافر والمحاجر والحناجر

الحالة الوجدانية للشاعر هي : أ- الاستسلام ب- التحدي ج- الانهيار د- التكبر

١٢- قال الشاعر : مشيناها خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها

جملة (كتبت علينا) في النص الشعري تعرب : أ- في محل نصب مفعول به

ب- في محل نصب تمييز ج- في محل نصب حال د- في محل نصب نعت

١٣- قال الشاعر : كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليلٌ تهوى كواكبه

في البيت الشعري : أ-تورية ب- تشبيه صورة ج-كناية د- تشبيه مفرد

١٤- قال الشاعر : لهم جلُّ مالي أن تتابع لي غنى وان قيل مالي لن أكلفهم رفداً

أي العنوانات الآتية الأنسب لهذا البيت :

أ-الثقة والتفاؤل ب- الكرم والعزة ج-الشجاعة والاقدام د- التواضع والأدب

١٥- قال الشاعر : لثورة الفكرة تأريخ يحدثنا بأن إلف مسيح دونها صلبا

(لثورة الفكر) تقديم جائز للخبر أفاد : أ-التخصيص ب- الاهتمام ج- التعميم د- التوكيد بالقصر

١٦- قال الشاعر :

أبت الوفاء فحاربت أوطانها فئةٌ تحدت شعبها فأدانها

وتوسمت في الغرب أعظم قدرةٍ فتطامنت عيناها

صغرت فكبرت المنافع وارتضت حفظ النضّار فضيعت وجدانها

اختر فيما يأتي الكلمة المناسبة التي تلخص الأبيات الثلاثة : أ-الخنوع ب- الخيانة ج- الإيثار د- النفاق

١٧- قال الشاعر : لا بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي

يبدو الشاعر هنا : أ- متفائلاً ب- متشائماً ج- متعالياً د- كريماً

١٨- البيت الشعري الذي فيه خطأ نحوي هو :

١- لا تشكو للناس جرحاً أنت صاحبه لا يؤلم الجرح إلا من به الم .

٢- لا تحسبن المجد تمراً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

٣- لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيلُ حربٌ للمكان العالي

٤- لا تصحبن رفيقاً لست تأمنه بئس الرفيق رفيقٌ ليس مأمون

١٩- قال الشاعر : رمت الفؤاد مليحة عذراء بسهام لحظ مالهن د واء

البيت الشعري السابق اختير من قصيدة ، عين البيت الشعري الذي تراه اختير من القصيدة نفسها :

أ – أكتم أخبار الهوى عن عواذلي وبالطرق مني بالمدامع أبناء .

ب- والقلب ينشق عما تحته حتى تحل به لك الشحناء .

ج – لاتسأ لبني عن حنيفي بعد ما ضاع الوفاء .

د – ورنت فقلت غزالة مذعورة قد راعها وسط الفلاة بلاء .

٢٠ – عين اصدق المقطوعات الآتية في التعبير عن شدة الهوى :

أ- سألتها موضع فؤادي أين موضعة فأنه ضل من عندي مسراها

قالت لدينا قلوب جنة جمعت فأيها تعني ؟ قلت أشقائها .

ب- تسائلني من أنت وهي علمية وهل بفتى مثلي على نكر .

فقلت كما شاءت وشاء الهوى قتيلك قالت أيهم فهم كثر .

ج- تُسألني وهي تعلم ما بي أبين ضلوعك قلب يحب .

فقلت في ضلوعي نار إلى قطرت الهوى تشرئب .

د- أرقت ولم أملك لهذا الهوى ردا وأورثني حبي وكتمانه جهدا .

واني لأهواها واصرف جاهداً حذار عيون الناس عن بيتها عمدا .

الملحق [٦] حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية.

ت	درجة الطالب	درجات الاجابة على الفقرات الفردية	درجات الاجابة على الفقرات الزوجية	س^2	ص^2	س X ص
1	13	7	6	49	36	42
2	12	5	7	25	49	35
3	10	5	5	25	25	25
4	14	7	7	49	49	49
5	7	4	3	16	9	12
6	12	7	5	49	25	35
7	13	6	7	36	49	42
8	8	4	4	16	16	16
9	9	5	4	25	16	20
10	8	5	3	25	9	15
11	11	6	5	36	25	30
12	13	7	6	49	36	42
13	10	4	6	16	36	24
14	7	3	4	9	16	12
15	6	3	3	9	9	9
16	15	8	7	64	49	56
17	12	6	6	36	36	36
18	5	3	2	9	4	6
19	11	6	5	36	25	30
20	13	7	6	49	36	42
21	11	5	6	25	36	30
22	14	6	8	36	64	48
23	12	6	6	36	36	36
24	13	7	6	49	36	42
25	9	5	4	25	16	20
26	12	5	7	25	49	35
27	10	5	5	25	25	25
28	14	7	7	49	49	49
29	13	6	7	36	49	42
30	11	6	6	36	36	36
العينة (30)		مج س = 166 (مج س)^2 = 24556	مج ص = 163 (مج ص)^2 = 26569	مج (س^2)	مج (ص^2)	مج (س X ص) =
معامل ارتباط بيرسون = 0.68			سبيرمان= 0.81			

الملحق [٧] درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار تنمية القدرة اللغوية .

ت	المجموعة التجريبية			ت	المجموعة الضابطة		
1	15	18	17	1	11	18	6
2	14	19	13	2	7	19	9
3	14	20	15	3	12	20	12
4	9	21	12	4	11	21	13
5	12	22	10	5	10	22	10
6	17	23	14	6	8	23	11
7	11	24	13	7	12	24	9
8	10	25	17	8	10	25	10
9	9	26	9	9	9	26	12
10	16	27	12	10	11	27	8
11	13	28	15	11	14	28	7
12	15	29	13	12	13	29	11
13	16	30	14	13	7	30	12
14	15	31	15	14	6	31	10
15	14	32	16	15	12	32	11
16	9			16	14	33	10
17	16			17	13		
المجموع =430					المجموع =341		
الوسط الحسابي13،43					المتوسط الحسابي10،33		
التباين6،121					التباين4،707		
الانحراف المعياري2،747					الانحراف المعياري2،169		